

## تساعية الرحمة الإلهية

طلب يسوع أن يسبق عيد الرحمة الإلهية تساعية للرحمة الإلهية (تبدأ يوم الجمعة العظيمة)

تساعية الرحمة الإلهية لَقْنها الرب يسوع بنفسه للقديسة فوستينا التي دَوْنتها في مذكراتها:

"أرغب أن تقودي مَدّة تسعة أيّام النفوس إلى ينبوع رحمتي حتّى تستقي منها القوة والعذوبة وكلّ النِعَم التي تحتاج إليها في حياة عسيرة وعند ساعة الممات خصوصًا. ستقودين كلّ يوم فريقًا آخر من النفوس إلى قلبي وستغمسين إيّاها في هذا المحيط من الرحمة.... ستقومين بهذا طوال حياتك وفي الأبدية، سوف تتضرّعين كلّ يوم إلى أبي بشفاعته آلامي المبرحة طالبة النعمة لأجل النفوس."

فأجبتُ: يا يسوع، كيف تتلى هذه التساعية؟ ومَن هي تلك النفوس التي ينبغي عليّ أن أقودها أولاً إلى قلبك الرحوم؟ فجاءني الجواب: "سوف أعلمك بذلك في كلّ يوم بيومه."

"تبدأ تساعية الرحمة الإلهية التي أمرني يسوع بكتابتها وبالقيام بها قبل عيد رحمة الله، يوم الجمعة العظيمة". لكن يمكن تلاوتها أيضاً خلال السنة حسب الرغبة والحاجة.

صلاة البدء:

يا إلهي أنا أوْمَن بك واعبدك ورجائي فيك واحبك. أطلب منك العفو لأولئك الذين لا يؤمنون بك ولا يعبدونك ولا رجاء لهم فيك ولا يحبونك.

أيّها الثالث الكليّ القداسة: آب وابن وروح قدس، إنّي أقدم لك كلّ شيء، وأنا أعبد جسد ودم سيدنا يسوع المسيح الثمينين للغاية، روحه وألوهيته، يسوع المسيح الموجود في جميع بيوت القربان في العالم، تعويضًا عن الإهانات اللاحقة. وإنّي بواسطة استحقاقات قلبه الأقدس اللامتناهية، وبشفاعة قلب مريم البريء من الدنس، أرجو منك ارتداد الخطاة.

## اليوم الأول

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم كل البشر، لاسيما كل الخطاة، واجعليهم يستجتمون في محيط رحمتي، بذلك تعزيني في حزني المرير الذي أغرقني فقدان النفوس».

يا يسوع الكلبي الرأفة وكنه طبيعتك هي الرأفة علينا والمغفرة لنا، لا تنظر إلى خطايانا بل إلى الثقة التي نضعها في وجودك اللامتناهي. اقبلنا كلنا في مقر قلبك الكلبي الرحمة ولا تجعلنا أبداً نهرب منه. نطلب إليك ذلك بحق محبتك التي توحدك مع الآب والروح القدس.

أيها الآب السماوي، حول نظرك الرؤوف نحو كل الخليقة ولا سيما نحو الخطاة المنضوين تحت قلب يسوع الكلبي الرحمة. بحق آلامه المليئة حزناً، أظهر لنا رحمتك كي نجد قوة رحمتك إلى أبد الأبد، آمين.

## اليوم الثاني

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم نفوس الكهنة والراهبات واغمرها في رحمتي التي لا تدرك. هم الذين أعطوني القوة لأتحمل آلامي المرة. تفيض رحمتي من خلالهم، كعبر قنوات، على الخليقة».

يا يسوع الكلبي الرأفة، الذي يأتي منه كل ما هو صالح، ضاعف نعمتك فينا حتى نتمم باستحقاق اعمال رحمتك، فيستطيع كل من يرانا أن يمجد اب الرحمة في السماء.

أيها الآب السماوي، أدر نظرك الحنون إلى جماعة [المختارين] في كرمك، إلى الكهنة والراهبات. أصدق عليهم قوة بركتك. بحق قلب ابنك حيث ينضون، أعطهم القوة والنور ليستطيعوا إرشاد الآخرين في طريق الخلاص ويرثموا بصوت واحد، ودون انقطاع، التسبيح لرحمتك غير المحدودة في نهاية الاجيال، آمين.

### اليوم الثالث

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم كل النفوس التقية والأمانة واغمريها في محيط رحمتي. حملت لي هذه النفوس التعزية على طريق الصليب. كانت تلك النقطة من التعزية في وسط محيط المرارة».

يا يسوع الكلي الرحمة أنت توزع نعمك، بغزارة فائضة، من كنز رحمتك لكل واحد بمفرده وللجميع. أقبلنا في مقرّ قلبك الكلي الرأفة، ولا تجعلنا نهرب منه. نطلب إليك ذلك بحق حبك المذهل، الذي يتحرّق به قلبك بشدّة نحو أبيك السماوي.

أيها الآب السماوي، أدر نظرك الحنون نحو النفوس الأمانة، كنحو وارثة ابنك. بحق آلامه المريرة أعطها بركتك وأحيطها بحمايتك الدائمة، فلا تفشل في الحبّ ولا تُضيّع كنز الإيمان المقدس، بل مع جنود الملائكة والقديسين، تمجّد رحمتك التي لا حدّ لها إلى الأبد، آمين.

### اليوم الرابع

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم الوثنيين والذين لم يعرفوني بعد. كنتُ أفكر فيهم أيضاً طوال آلامي المريرة وأن غيرتهم المستقبلية تشجّع قلبي، اغمريهم في محيط رحمتي».

يا يسوع الكلي الرأفة، أنت نور كل العالم. أقبل في مقرّ قلبك الكلي الرأفة نفوس الوثنيين الذين لم يعرفوك بعد. دع أشعة نعمتك تثيرهم أيضاً، فيستطيعوا معنا جميعاً أن يمدحوا رحمتك المذهلة، ولا تدعهم يفرّوا من مقرّ قلبك المليء رأفة.

أيها الآب الأزلي، أدر نظرك الرؤوف نحو نفس الوثنيين ونفوس الذين لا يعرفونك بعد ولكن يضمهم إليه قلبك الكلي الرأفة. أجليهم إلى نور الإنجيل. لا تعرف تلك النفوس عظم السعادة في حبك. هبهم أيضاً أن يمجدوا كرم رحمتك مدى الأجيال التي لا تنتهي، آمين.

## اليوم الخامس

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم نفوس الهراطقة والمنشقين واغمريها في محيط رحمتي. لقد شاركوا وقت آلامي في تمزيق جسدي وقلبي، أي كنيسة. إن جراحي ستدمل إذا ما رجعوا إلى وحدة الكنيسة، وبذلك سيخففون من آلامي».

يا يسوع الكلي الرأفة، أنت الجودة بالذات، أنت لا ترفض النور لمن يطلبه منك. اقبل في مقرّ قلبك الكلي الرأفة نفوس الهراطقة والمنشقين. أجليهم بنورك إلى وحدة الكنيسة ولا تجعلهم يفرّون من رحمة قلبك الكلي الرأفة. ولكن شدّهم إليه كي يعبدوا هم أيضاً كرم رحمتك. فليتنفّق ينبوع رحمة من قلبك، حتى على الذين مزّقوا ثوب وحدتك. إن قوّة رحمتك، يا الله تستطيع أن تخرج تلك النفوس أيضاً من الضلال.

أيها الآب السماوي، أدر نظرك الرؤوف نحو نفوس الهراطقة والمنشقين، الذين بدّروا بركاتك وأسأؤوا استعمال مراحمك باستمرارهم العنيد في ضلالهم. لا تنظر إلى ضلالهم، بل إلى حبّ ابنك وإلى آلامه المرّة التي تحمّلها من أجلهم، لأن قلبك الكلي الرأفة يشملهم هم أيضاً. أرجعهم إليك حتى يمجّدوا هم أيضاً رحمتك العظيمة إلى أبد الأبد.

## اليوم السادس

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم النفوس الوديدة والمتواضعة ونفوس الأطفال الصغار واغمريها في رحمتي. تشبه هذه النفوس، إلى حدّ بعيد، قلبي. لقد قوّتني طيلة آلامي المرّة، أراهم كملائكة أرضية تحرس مذابحي. أسكب عليهم سيول المراحم. إن النفس المتواضعة تستطيع وحدها قبول نعمتي. أخصّ النفوس المتواضعة بنقّتي».

يا يسوع الكلي الرأفة، أنت قلت: «تعلموا منّي إنني وديع ومتواضع القلب». اقبل في مقرّ قلبك الكلي الرأفة كل النفوس الوديدة والمتواضعة ونفوس الأولاد الصغار. ستذهل هذه النفوس السماء بكاملها،

وهي التي يفضّلها أبوك السماوي. فهي باقة زهر عطرة أمام عرش الرب، الكلي الرأفة وترنم دون انقطاع نشيد الحبّ والرحمة.

أيها الآب السماوي، أدر نظرك الحنون نحو النفوس الوديدة والمتواضعة التي يضمّها قلب يسوع الكلي الرحمة. تحمل هذه النفوس الشبه الأكثر قرباً من ابنك. يتصاعد عطرها من الأرض ويبلغ إلى عرشك بالذات. يا أب الرحمة وكل الخيرات، أتوسّل إليك بحقّ الحبّ الذي تحمله وبحقّ ابتهاجك بها، بارك العالم كلّه حتى تمدح كل النفوس سوية وتعظّم رحمتك إلى أبد الأبد، آمين.

### اليوم السابع

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم النفوس التي تخصّ رحمتي بالإكرام والمجد واغمريها في رحمتي. لقد كانت تلك النفوس أكثر حزناً لآلامي ودخلت عميقة في روحي. هي صورة حيّة لقلبي الرؤوف. وستشعّ برونق خاصّ في الحياة العتيدة. فلا تذهب واحدة منها إلى نار جهنم وسأحمي كل واحدة بمفردها في ساعة الموت».

يا يسوع الكليّ الرأفة، الذي قلبه هو الحبّ بالذات، اقبل في مقر قلبك الكلي الرأفة النفوس التي تخصّ رحمتك بالإكرام والتمجيد. فهي قويّة بقوة الله ذاته وهي تسير قدماً إلى الأمام، واثقة برحمتك، في وسط الأحزان والصعوبات. هي متّحدة بيسوع وتحمل البشرية كلها على اكتافها. ولا تحاكم بقساوة بل ستشملها رحمتك عندما تغادر هذه الحياة.

أيها الآب السرمدى، أدر نظرك الرؤوف نحو النفوس التي تمجّد وتجلّ صفتك العظمى، أي رحمتك التي لا تدرك والتي يشملها قلب يسوع الكلي الرأفة. لك النفوس هي إنجيل حيّ. وهي ترنم لك نشيد الرحمة أيها العلي، ويداها مليئتان بأعمال الرحمة، وروحها يطفح فرحاً. أتوسّل إليك يا الله: ابن لها رحمتك حتى الرجاء والثقة التي وضعتها فيك. حقّق وعد يسوع الذي قال: «سأحمي أنا بذاتي، كما أحمي مجدي، تلك النفوس التي تكرم رحمتي اللامتناهية، طوال حياتها ولا سيما في ساعة موتها».

## اليوم الثامن

كلمات ربنا: «اجلبي لي اليوم النفوس التي هي في سجن المطهر واستغريقيها في رحمتي. وليبّرد لهيبها المحرق سيول دمي. إنني أحبّ كثيراً جميع تلك النفوس التي تقدّر عدالتني. وإن باستطاعتك أن تحملي لها الراحة. استقي الغفران من كنز كنيستني وقدميه من أجلها. آه! لو كنتِ تدرين كم تعذّبت، لكنتِ تقدّمين عنها دون انقطاع صدقات الروح وتدفعين الديون المتوجبة عليها إلى عدالتني».

يا يسوع الكلي الرأفة، أنت قلت إنك تريد الرحمة. ها أنا أجلب إلى مقر قلبك الكلي الرأفة نفوس المطهر العزيزة عليك. ولكن عليها ان تعوّض إلى عدالتك. فليطفيئ سيل الدم والماء المتدفق من قلبك لهيب نار المطهر حتى تتمجّد، في ذلك المكان أيضاً، قوّة رحمتك.

أيها الآب السرمدى، أدر بنظرك الرؤوف نحو النفوس المتألّمة في المطهر والتي يشملها قلب يسوع الكلي الرأفة. أتوسّل إليك بحقّ آلام يسوع المليئة حزناً وبحق كل المرارة التي فاضت على قلبك الكلي قدسه، أبُن رحمتك للنفوس التي هي تحت حكمك العادل. فلا تنظر إليها إلا من خلال جراحات يسوع، ابنك الحبيب، لأن إيماننا ثابت أن لا حدود لجودك ورأفتك.

## اليوم التاسع

كلمات ربنا: «اجلبي إليّ اليوم النفوس الفاترة واستغريقيها في لجة رحمتي. تجرح هذه النفوس قلبي وتؤلّمه كثيراً. لقد تحملت آلاماً مخيفة في بستان الزينون بسبب النفوس الفاترة التي تسبّبت لي بالاشمئزاز وجعلتني أصرخ: «يا أبّته! أبعد عني هذه الكأس، أن كانت تلك إرادتك». إن رجاءها الوحيد في الخلاص هو ان تلجأ إلى رحمتي».

يا يسوع الكلي الرأفة، أنت الرأفة بالذات. إنني أجلب النفوس الفاترة إلى مقرّ قلبك الكلي الرأفة. ألهب بنار حبك النقي مرة ثانية، تلك النفوس الفاترة، كالجثث، والتي ملأتك بمثل هذا الاشمئزاز العميق، يا

يسوع الكلي الرأفة، استعمل قوّة رحمتك واجلب تلك النفوس إلى تآجج حبك، وأغدق عليها نعمة حبك المقدس لأنك قادر على كل شيء.

أيها الآب السرمدى، أدر بنظرك الرؤوف نحو النفوس الفاترة والتي يشملها، على كل حال، قلب يسوع الكلي الرأفة. يا أب الرحمة، أتوسّل إليك بحق آلام ابنك المريرة وبحق نزاعه ثلاث ساعات على الصليب، فلتمجّد هي أيضاً لجة رحمتك.

---

ملحوظة: ربنا أملى هذه التساعية على الأخت فوستينا. والأفضل أن نصليها مع مسبحة الرحمة الإلهية.

### مسبحة الرحمة الإلهية

أبانا الذي... السلام عليك... نؤمن بإله واحد...

على حبات الأبانا: أيها الآب الأزلي، إنّي أقدم لك جسد ابنك الحبيب، ودمه ونفسه ولاهوته، تعويضا عن خطايانا وخطايا العالم أجمع.

على حبات السلام: بحق آلامه المقدّسة، ارحمنا وارحم العالم أجمع.

بدل المجد، ثلاث مرات: قدّوس الله، قدّوس القوي، قدّوس الذي لا يموت، ارحمنا وارحم العالم أجمع.

في نهاية المسبحة: أيها الدم والماء اللذان تدفقا من قلب يسوع كنبع رحمة لنا، اننا نثق بكما.